



Editor - in- Chief
Fakhri Karim
Al-Mada
General Political Daily
(5) April 2007
http://www.almadapaper.net
E.Mail-almada@almadapaper.com

250
111

16
Pages

من إصدارات دار () للإعلام والثقافة والفنون

المسرحيات

تأليف فؤاد النكرلي
الأعمال الكاملة (٤)
الطبعة الأولى ٢٠٠٢
عدد الصفحات ٣٦٤



هذه ليست مسرحيات بالمعنى الحرفي والمتفق عليه للكلمة. إنها بالأحرى محاولات في الحوار، استقلت بعض قابليات المسرح لتقديم الواقع منظورا اليه من زاوية نظر مختلفة.

في حفل بفرين بـوين

الغنان احمد المختار .. خطوات حثيثة نحو التفرد



ملاّء عبد الرحمّن-السويد

في ذات الوقت وذات الساعة التي كانت شذى حسون توحد العراقيين بفنّها وتمنحهم نسمة من الأمل في خضم اليأس ونورا في ليج الظلام وأكسبر حياة في قلب الموت كان أحمد مختار، العراقي أيضا، يوحد شعباً من مختلف انحاء العالم. كان يوحدهم بفنّه الموسيقي وعوده الصداح الأسر. فعلى قاعة المكتبة المركزية في مدينة غويينبرغ السويدية، وبدعوة من مؤسسة (المبادرة) الثقافية السويدية اعتلى الفنان العراقي المبدع أحمد مختار ناصية المسرح وراح يبعده كل زوايا القاعة فغما عراقيا ساحراً أسر به كل من حضر. كانت القاعة مكتظة بأناس من كل فج عميق. كان هناك السويديون والعراقيون والعرب والمهاجرون من كل لون. بعض العراقيين ممن حضر، وبسبب خلافاتهم الشخصية والأيدولوجية، ماكانوا ليجمتعا في مكان واحد على الإطلاق، لولا قوة الموسيقى وسحرها، هذه القوة البناء الهائلة التي أتمنى أن يأتي الزمن الذي يفهم فيه العراقيون والعرب أهميتها في توحيد الناس جميعا على الحياة والأمل

والخير والمحبة والسلام.

فمن خلال عملي في الموسيقى منذ خمسة عشر عاما اكتشفت أن لا شيء يوحد الناس كالفنون وبالذات الموسيقى. ويبدو أن الكنائس هنا في الغرب قد أدركت هذا السر فصارت تنظم حفلات موسيقية وغنائية أملا منها في كسب الناس. ليس هذا فحسب بل إن للموسيقى تأثيرا هائلا في المرضى والمتخلفين عقليا وكذلك في كل كائنات الطبيعة الحية من حيوان وطير ونبات. وأشير إلى حادثة حصلت خلال هذا الكونسرت. إذ دخلت إلى القاعة امرأة متخلفة عقليا وكانت تتكلم مع نفسها بصوت عال، وجلست أمامي. وقد خشيت على الكونسرت حقا. لكنها سرعان ما صمتت نهائيا حتى انتهاء الكونسرت ولم تبد منها نأمة واحدة. كانت جامدة في مكانها من شدة وقع الموسيقى وهيبة العود وعازفه. كان أحمد مختار متألقا كمادته ومتجدداً ومتطورا. واضح جداً أنه يسير بخطى حثيثة واثقة نحو المزيد من التفرد والإستقلالية وتخل هذا التفرد في جانبين: الجانب العزفي أو المهاراتي والجانب النغمي أو التأليضي.

كان الكونسرت هذه المرة عراقياً صرفاً. وقد اتكأ الفنان في مؤلفاته على التراث الفنّائي و المقام العراقي. وهكذا قدم لنا مختار باقة ملونة من المقامات العراقية. لكن هذا لا يعني أن الفنان كان يستنسخ تلك المقامات كما تعودنا عليها وإنما كان يؤلف وينوع على تلك المقامات، إضافة إلى قدر من المغامرة هنا وهناك. وإذا كان غبري يتحفظ على المغامرات عندما يتعلق الأمر بالمقام العراقي فانا شخصيا مع مبدأ المغامرة. فيمثل هذه المغامرات تتطور موسيقانا ونصل بها إلى محطات جديدة غير مسبوقة تسهم في إغناء التراث بدلا من اجتراره. ومن أبرز مغامرات الفنان تنوعياته على مقام المخالف، هذا المقام المحدود نغميا وتأليفيا بسبب اختلافه عن السلالم الموسيقية العادية والتسلسل الغريب لثواته وكذلك انطوائه على نفسه بسبب مايكروتوناته. وقد حاول الفنان أن يكسر مغاليق هذا المقام القديم جدا بتنويعات خاصة غير مسبوقة. فهل نجح في ذلك؟ انا أعتقد ذلك لكنني لست متأكدا من أن الأمر قد يروق قراء المقام واساطينه! والريرتوار الذي قدمه الفنان أحمد

مختار:

مقام النهاوند: وقد تضمن تقسيمات حرة وتنويعات على مقام النهاوند العراقي مع بستة (جي مالي والي) العراقية المشهورة التي أعناها العازف بتأليفاته عليها وكأنه قد منحها مقاطع جديدة دون أن يفقد الأغنية رونقها المعهود. وقد طرب السويديون الحاضرون لهذه البستة وذلك لصلة القرابة الكبيرة بين هذه البستة والأعم الأغلب من غنائهم التقليدي.

ومقام شرقي رست: بدأ العازف هنا بدولاب من نفس المقام ومن تأليفه الخاص. وقد اختار لهذا الدولاب إيقاعا سريعا، هو إيقاع الفوكس، خلافاً للدواليب التقليدية ربما في محاولة منه لتحديث فكرة الدواليب أو المقام بشكل عام. ثلته تقاسيم حرة لمقام الرست.

ورقصة البدوي: كان التكنيك (المهارات العزفية) سيد الموقف.

ومقام مخالف: تنويعات وتقاسيم. وسماعي حجاز: وهو من تأليف الفنان مختار. وكانت الخانة الرابعة من إيقاع كريان الجميل وغيرها من الأعمال.

سيارة بابا الفاتيكان معروضة للبيع لصلحة أعمال خيرية



(إي باي) على السيارة – التي كانت ملكا للبابا عندما كان يعرف بالكردينال جوزيف راتسينجر – حاجز ١٦٠ ألف دولار. ومن المقرر أن يخلق المزاد في العاشر من نيسان الساعة ١٩٠٠ بتوقيت جرينتش. وقال بنجامين هالبي المالك السابق للسيارة لرويترز إنه سعيد لأنها معروضة للبيع لتحقيق هدف نبيل. وقال “دهشت في أول الأمر لكنني الآن متشوق لمعرفة عدد العروض التي ستقدم وإلى أي حد سيرتفع السعر”. وتغيرت السيارة منذ إنتقالها من ملكية هالبي حيث كسها جولدن بالاس بالملصقات الاعلانية ووضع عليها ملصقا كتب عليه “سيارة البابا بنديكت” إضافة إلى صورة للبابا.

برلين / رويترز

– للمرة الثانية خلال عامين تعرض للبيع سيارة كانت مملوكة لبابا الفاتيكان بنديكت السادس عشر.

وفي أيار ٢٠٠٥ دفع نادي جولدن بالاس ومقره ولاية تكساس الأمريكية نحو ٢٥٠ الف دولار الى الماني يبلغ من العمر ٢١ عاما ثمنا للسيارة الرمادية اللون طراز ١٩٩٩ من نوع فولكسفاجن جولف. ويعرضها النادي للبيع حاليا لصلحة الأعمال الخيرية.

وقال النادي إنه سيتبرع بصحيلة المزاد الذي بدأ مطلع هذا الأسبوع للفرع البريطاني من منظمة الأغاثة الانسانية (هابيتات فور هيومانيتي). ويوم الثلاثاء تخطت المزادات على موقع الانترنت المتخصص في المزادات

عقار للإقلاع عن التدخين

وضبط الوزن

محيط / وكالات

أفاد باحثون بأن عقاراً يدعى "رومنيبات" يمكن أن يساعد في الإقلاع عن التدخين، إضافة إلى أنه يسيطر على الوزن في نفس الوقت. ومن خلال التجارب التي أجريت على عدد كبير من الأفراد ، اتضح أن تناول ٢٠ ملليغراماً يومياً من هذا العقار، يساعد على الإقلاع عن التدخين بمعدل ٤٠ ٪ مقارنة مع الأدوية الوهمية .

وطبقاً لما ورد "بجريدة البيان"، وجد الباحثون أن الدواء يؤدي إلى خفض ما يعادل واحداً إلى كيلوغرامين مقارنة مع المقلعين عن التدخين الذين أخذوا الأدوية الوهمية، حيث زاد الوزن لديهم بمعدل ثلاثة كيلوجرامات.

يذكر أن التدخين يسبب أمراضاً عديدة، مثل الخثرات الدموية وتصلب الأوعية والذبحة القلبية والسكتات الدماغية، إضافة إلى معظم السرطانات مثل، سرطان البروستاتا والرئة والمريء والمعدة.

وقفصة

الكهرباء والأمن الوطني

سعد محمد وليم

لي صديق يرى في تحسين التيار الكهربائي وضمان استمراريته مفتاحاً لحل نصف مشاكلنا أو أكثر من ذلك، وكما يقول فالكهرباء تهدئ النفوس وتلطّف الأمزجة وتعطي راحة البال بينما انقطاعه غير المنظم يثير الأعصاب ويوقظ الانفعالات الضارة. وقد يدفع المرء إلى العنف، إلى كسر الصحون والصابح على الزوجة وضرب الأولاد إن لم يخرج إلى الشارع باحثاً عن ذريعة للشجار مع الجيران، وهذا إذا لم نتحدث عن أولئك الذين يمارسون التخريب والقتل المجاني. ومن يراقب سلوك الأطفال يجدهم أكثر ميلاً إلى الحركة المفرطة والصحب وإيذاء بعضهم البعض الآخر مع غياب الكهرباء في حين يكونون هادئين (حيابيين) يذاكرون دروسهم أو يجلسون أمام شاشة التلفاز مع سريان تيارها.

وتعتمد معظم المهن في عصرنا على الكهرباء بدءاً من النجارة والحلاقة والخياطة والحدادة والمتاجر بالمواد الغذائية القابلة للتلف السريع وانتهاء بالمصانع الكبيرة وشركات المال والإعلان والإعلام، مروراً بمئات الأعمال الأخرى، كما أن مؤسسات الدولة من صحة وتربية وتعليم وأمن وقوات مسلحة وقضاء وبلديات، الخ تتعطل مهامها، جزئياً في الأقل إذا لم تتوفر لديومتها الكهرباء، ولنا أن تخيل كم من البشر يحصلون على رزقهم بواسطة الكهرباء، وكيف أن خلاا في الكهرباء يقلل الإنتاج والإنتاجية ويشيع البطالة ويضر بالدخول والأسواق ومن ثم بالاقتماد الوطني كله، ويتسبب في أمراض نفسية وعضوية نسيجية عالية من السكان. وإذا قلنا أن ثمة بديلاً محدوداً للكهرباء الوطني لجأنا إليه، يتمثل بالمولدات الكبيرة والصغيرة فلنا أن نتنبه لما تخلفه هذه المولدات من ضجيج وضوضاء وتلوث للبيئة وهدر للوقود ولجزء من دخول العائلات، فهي، في أحسن الأحوال، ليست بالحل الصائب.

هكذا، كلما طرق الصيف أبوابنا شغلنا بهم الكهرباء، وأحسب أننا من أكثر أمم الأرض بحاجة إلى الكهرباء في الزمن الراهن لأسباب عديدة أولها الاقتصاد الذي يحتاج إلى النمو السريع، فضلاً عن أن مناخنا يتقلب بين درجة حرارة تصل إلى تحت الصفر (مئوي) في الشتاء لتتعدى الخمسين درجة مئوية في الصيف. ويقينا أن مثل هذا التباين يترك آثاره على السلوك وطريقة التفكير وربما كان سبباً رئيساً فيما نتهم به من ازدواجية وانقلاب مزاج وعواطف يتراوح بين أقصى حدود اللطف والطيبة عند معظمنا من جهة وأشنع أشكال القسوة عند بعضنا من جهة ثانية، ولعل من شأن الكهرباء الحد، ولو نسبياً، من عواقب هذا التباين.

لا أدري لماذا لا توضع الكهرباء على رأس أولويات برنامج الحكومة بعدها تمس أمننا الوطني في الصيف. ومن حقنا أن نتساءل كيف أن بلدانا لا تمتلك ثروات مثلنا كاليمن ولبنان أعادت في فترة قصيرة جداً بناء منظومتها الكهربائية بعد تخريب مربع أصابها في أثناء حروبها المعروفة في وقت لا نستطيع نحن (البلد النفطى) أن نفعل هذا، مع رعاية المجتمع الدولي، كما يقال، لنا، بقيادة الدولة الأكثر ثراء وتقديماً تقنياً في العالم (الولايات المتحدة الأمريكية) والتي تحتل بلادنا منذ أربع سنوات!!!